

خطبة الجمعة بعنوان (التعامل مع العمال والخدم) للشيخ أ.د. سعد الخثلان 42 / 441 / 2 هـ

سعد الخثلان

الحمد لله معز من اطاعه وانقاذه ومذل من خالف امره وعصاه مجتب الداعي اذا دعاه ومن توجه اليه واستهداه ومحقق رجاء من صدق في معاملته ورجاه. احمده تعالى وشكره حمدا وشكرا كما ينبغي لجلال وجهه وعظمي سلطانه. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

اشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحابه. ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فاتقوا الله ايها المسلمين. اتقوا الله حق التقى. يا ايها الذين - 00:00:30 امنوا اتقوا الله حق تقائه ولا تموتون الا وانتم مسلمون. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - 00:00:50

عباد الله لقد خلق الله تعالى عباده وفأوت بينهم في الرزق. فبسط الرزق لبعضهم وضيقه على اخرين يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر. انه بكل شيء عليم. وهذا التفاوت في الارزاق بين العباد - 00:01:10

له حكم عظيمة ومصالح كبيرة ومن تلك الحكم ان يعتبر العباد بذلك التفاوت في الدنيا على ما بينهم من تفاوت في درجات الآخرة.

كما قال ربنا عز وجل انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض - 00:01:30

وللآخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا ومن ذلك تسخير بعضهم لبعض فلو كان الناس في الرزق على درجة واحدة ولم يتخذ بعضهم بعضا سخريا لم احدهم للاخر صنعة ولم يحترف له بحافة لان الكل على درجة واحدة. فليس احدهم باولى من الاخر - 00:01:50

يقول الله عز وجل نحن نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات بعضهم بعضا سخريا ورحمة ربك خير ما يجمعون. عباد الله وقد من الله تعالى علينا في - 00:02:19

هذه البلاد برغد العيش فاصبح يفدي هذه البلاد اناس كثير من بلاد شتى يطلبون الرزق انهم العمال والخدم الذين تركوا اوطانهم واولادهم وهاجروا الى هذه البلاد طلبا لكسب الرزق والمعيشة - 00:02:39

يغيب الواحد منهم عن اهله سنوات كثيرة. وينترب وينقطع عن اهله واولاده. وقد كان كثير من اهل هذه في ازمنة مضت قبل ان يفتح الله تعالى على هذه البلاد واهلها بالارزاق ورغد العيش كانوا يرحلون الى - 00:02:59

طلبا للرزق والمعيشة. ولعل كبار السن منكم يعرفون هذا. فالحمد لله فالحمد لله تعالى الذي بدل فقرنا الى غنى ونسأله ان يجعل ذلك عونا لنا على طاعته ومرضاته عباد الله وانه ينبغي للكفيل ان يستشعر ان هذا العامل المسكين او هذا الخادم او الخادمة - 00:03:19

قدم اليه من بلاد بعيدة قد ترك اهله وماله طلبا للقمة العيش طلبا للقمة العيش له ولامساته فليتلق الله فيه ولا يبخس حقه. ويسمع بتجازوات تحصل من بعض الكفلاء تجاه هؤلاء - 00:03:49

المال والخدم ومنها المعاملة القاسية التي يعاملها بعض الكفلاء بعمالهم ولخدمهم وبعضاهم يعامل العامل او الخادم معاملة قاسية لا رحمة فيها ولا هواة. فلا يكلمه الا برفع لسانه عليه ولا ينظر اليه الا شجرا يتعامل معه باحتقار واذلال فليتلق الله هذا الكفيل وليعلم بان هذا العامل - 00:04:09

له حق الاسلام فلما يجوز له ان يحتقره او ان يعامله تلك المعاملة. يقول النبي صلى الله عليه وسلم امرئ من الشر ان يحقر اخاه
المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه. وان بعض الكفالة - [00:04:39](#)

ليحول كثيرا من حسناته الى اولئك العمال او الخدم بسبب الاساءات المتكررة التي تحصل منه يقول النبي صلى الله عليه وسلم
اتدرون من المفلس؟ ان المفلس من امتي من يأتي يوم القيمة بصلاته - [00:04:59](#)

وصيامكم وزكاة وصدقة ويأتي وقد ضرب هذا واكل مال هذا وقدف هذا فيؤخذ لهذا من حسناته ويؤخذ لذاك من حسناته فان فنيت
حسناته اخذت فان فنيت حسناته اخذ من سيناتهم فطرحت عليه ثم طرح في النار - [00:05:19](#)

رواه مسلم ومن التجاوزات التي قد تحصل ان بعض الكفالة يؤخر تسليم الراتب الى مكفوله من عامل او خادما وربما يستمر ذلك
تأخير مدة طويلة فترى ذلك العام او المسكين يتذلل لكفيله ويكرر عليه طلب حقه - [00:05:39](#)

بل ربما تسابق دموعه كلماته فاذا لم يرى نتيجة ذهب حائرا وربما شكا حاله الى من لا يعرف والى من يذهبون تارة اما الى امام مسجد واما الى بعض جماعة المسجد او الى غيرهم. وربما يجد من يساعده - [00:06:03](#)

وربما لا يجد فيرجع الى بلاده وهو لم يستوفي اجره او لم يستوفي بعض اجره. الا فليسمع اولئك الذين يبخسون هؤلاء العمال
والخدم حقوقهم الا فليسمعوا الى قول النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى - [00:06:23](#)

ثلاثة انا خصمهم يوم القيمة. ومن كنت خصمـه فقد خصمـه. وذكر منهم رجلا استأجر اجيرا فاستوفـى منه ثم لم يعطـه اجرـا فهـذا الذي
استوفـى عـاملـا او خـادـمة وـلم يـعطـيه اـجرـه وـلم يـعطـه مـرـتبـه لـن يـكون هـذا العـاملـ المـسـكـين - [00:06:43](#)

هو خـصمـه يوم الـقيـمة بل خـصمـه سـيـكون هو الله ربـالـعـالـمـين. ومن كانـ اللهـ خـصمـه فـلاـ شـكـ انهـ مـخـصـومـ فـلـيـسـتـغـفـرـ فـلـيـسـتـحـضـرـ
الـانـسـانـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ الـعـظـيـمـ وـانـ كـلـ مـنـ بـخـسـ شـيـئـاـ لـاجـيـرـ اـسـتـأـجـرـهـ مـنـ عـاملـ اوـ [00:07:09](#)

قادـمـ اوـ غـيـرـهـ فـانـ رـبـ الـعـالـمـينـ هـوـ الـذـيـ سـيـكـونـ خـصـمـهـ يـوـمـ الـقـيـمـةـ عـبـادـ اللهـ اـنـ عـاـمـلـ اوـ خـادـمـ لاـ بـدـ اـنـ يـقـعـ مـنـهـ اـخـطـاءـ اـثـنـاءـ عـمـلـهـ
فـهـوـ اـنـسـانـ وـلـيـسـ بـمـعـصـومـ. فـهـوـ - [00:07:29](#)

لـلـخـطـأـ وـلـهـذـاـ فـاـلـمـطـلـوبـ هـوـ اـنـ تـنـسـعـ دـائـرـةـ الـعـفـوـ وـالـتـسـامـحـ. وـقـدـ حـثـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـلـىـ ذـلـكـ عـنـ اـبـنـ عـرـضـيـ اللهـ عـنـهـماـ
قـالـ جـاءـ رـجـلـ اـلـيـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـقـالـ يـاـ رـسـوـلـ اللهـ كـمـ نـعـفـوـ عـنـ الـخـادـمـ - [00:07:53](#)

فـصـمـتـ ثـمـ اـعـادـ عـلـيـهـ الـكـلـامـ فـصـمـدـ ثـمـ لـمـ كـانـ فـيـ ثـالـثـةـ قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـعـفـ عـنـهـ فـيـ كـلـ يـوـمـ سـبـعـيـنـ مـرـةـ. اـخـرـجـهـ اـبـوـ
داـوـودـ وـالـتـرـمـذـيـ بـاـسـنـادـ صـحـيـحـ - [00:08:13](#)

قـالـ بـعـضـ اـهـلـ الـعـلـمـ وـقـولـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـعـفـ عـنـهـ فـيـ كـلـ يـوـمـ سـبـعـيـنـ مـرـةـ المـرـادـ بـهـ التـكـفـيرـ لـاـ التـحـدـيـدـ. وـقـدـ النـبـيـ صـلـىـ
الـلـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـمـثـلـ فـيـ هـذـاـ بـسـيـرـتـهـ. فـفـيـ الصـحـيـحـيـنـ عـنـ اـنـسـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ قـالـ خـدـمـتـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ - [00:08:31](#)

وـسـلـمـ عـشـرـ سـنـيـنـ فـمـاـ قـالـ لـيـ قـطـ اـفـ وـلـاـ قـالـ لـشـيـءـ فـعـلـتـ لـمـ فـعـلـتـ كـذـاـ وـلـاـ لـشـيـءـ لـمـ اـفـعـلـهـ الاـ فـعـلـتـ كـذـاـ كـذـاـ كـانـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ كـرـيمـ
الـاخـلـاقـ مـعـ الخـدـمـ وـمـعـ غـيـرـهـ. قـالـ بـعـضـ الـحـكـماءـ اـذـ اـرـدـتـ - [00:08:51](#)

اـنـ تـعـرـفـ حـقـيـقـةـ اـخـلـاقـ ايـ اـنـسـانـ فـلـاـ تـنـظـرـ اـلـىـ تـعـاـمـلـهـ مـعـ الـعـمـالـ فـاـذـاـ كـانـ تـعـاـمـلـهـ مـعـهـمـ كـرـيمـاـ فـهـذاـ
دـلـيـلـ عـلـىـ طـيـبـ اـخـلـاقـ وـطـيـبـ مـعـدـنـهـ وـاـذـاـ كـانـ - [00:09:11](#)

مـعـهـمـ سـيـئـاـ فـهـذاـ دـلـيـلـ عـلـىـ سـوـءـ خـلـقـهـ وـلـوـ كـانـ تـعـاـمـلـهـ كـرـيمـاـ مـعـ غـيـرـهـ. فـهـذاـ هـوـ الـمـحـكـيـ التـعـاـمـلـ مـعـ الـعـمـالـ وـالـخـدـمـ وـمـنـ لـلـانـسـانـ لـهـ عـلـيـهـ
سـلـطـةـ فـهـذاـ هـوـ الـمـحـكـ وـهـوـ الـذـيـ يـبـيـنـ طـيـبـ الـمـعـدـنـ وـكـرـيمـ الـخـلـقـ - [00:09:31](#)

وـسـارـعـواـ اـلـىـ مـغـفـرـةـ مـنـ رـبـكـمـ وـجـنـةـ عـرـضـهاـ السـمـاـوـاتـ وـالـأـرـضـ اـعـدـتـ لـلـمـتـقـنـينـ. الـذـيـنـ يـنـفـقـونـ فـيـ السـرـاءـ وـالـضـرـاءـ وـالـكـاظـمـيـنـ مـنـ الـغـيرـ
وـالـعـافـيـنـ عـنـ النـاسـ. وـالـلـهـ يـحـبـ الـمـحـسـنـيـنـ. بـارـكـ اللـهـ لـيـ وـلـكـمـ فـيـ الـقـرـآنـ الـعـظـيـمـ. وـنـفـعـنـيـ وـاـيـاـكـمـ بـمـاـ فـيـهـ مـنـ الـاـيـاتـ وـالـذـكـرـ الـحـكـيـمـ.
اـقـولـ قـوـلـيـ - [00:09:51](#)

بـهـذـاـ وـاسـتـغـفـرـ اللـهـ لـيـ وـلـكـمـ وـلـسـائـرـ الـمـسـلـمـيـنـ مـنـ كـلـ ذـنـبـ فـاسـتـغـفـرـوـهـ وـتـوـبـوـاـ لـيـهـ اـنـ هـوـ التـوـابـ الرـحـيمـ. الـحـمـدـ لـلـهـ الـواـحـدـ الـعـظـيـمـ
الـجـبـارـ الـقـوـيـ الـقـدـيرـ الـقـهـارـ وـاـشـهـدـ اـنـ لـاـ اللـهـ اـلـاـ اللـهـ وـحـدـهـ لـاـ شـرـيـكـ لـهـ الـمـتـفـرـدـ - [00:10:11](#)

بالخلق والتدبير وربك يخلق ما يشاء ويختار. وأشهد ان محمدا عبده ورسوله افضل الانبياء الاطهار صلى الله عليه وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد -

00:10:43

صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثات بدعة عباد الله لقد سنت الدولة ايدها الله انظمة للعمل والعمال لاجل تحقيق المصلحة العامة. ومن ذلك ان العامل مستقدم انما يعمل عند كفيه وباقامة نظامية. اما ان تستخدم عماله ثم يطلقهم كفيهم يعملون لدى الناس. ويقطع منهم - 00:11:03

مبلغا معينا كل شهر فهذا تمنع منه انظمة الدولة بما يترتب عليه من المفاسد. ولان هذا الكفيل يتغاضى منهم بغير حق و مجرد كفالته ليست سببا لاستحقاق هذا الاجر والقطع عن هذه المبالغ منه كل شهر - 00:11:30

وبالجملة تجب طاعةولي الامر فيما وضعه من انظمة وتعليمات فيما يتعلق بالعمال او بغيرهم مما يحقق المصلحة العامة للبلاد والعباد. يقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم - 00:11:50

عباد الله وان معظم الجرائم والمخالفات التي تقع من العمالة انما هي من العمالة السائبة. وقد بينت احصائية وزارة الداخلية لعدد من الجرائم بمختلف انواعها في عام من الاعوام ان ما لا يقل عن ربع تلك الجرائم انما تقع من العمال ومعظمها - 00:12:11

من هذه العمالة السائبة فلابد من التعاون المواطن مع اجهزة الدولة المعنية بالعمل والعمال وهذا التعاون من شأنه التقليل من تلك الجرائم ومن شأنه تحقيق المصلحة العامة للبلاد والعباد - 00:12:31

الا واكتروا من الصلاة والسلام على البشير النذير والسراج المنير. فقد امركم الله بذلك وقال سبحانه ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما - 00:12:50

اللهم صلي وسلم وبارك على عبده ورسولك محمد. اللهم ارضي عن صاحبة نبيك اجمعين وعن التابعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. وعنا معهم بعفوك وكرمك يا رب العالمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم ارنا الكفر والكافرين. اللهم من ارادنا واراد الاسلام والمسلمين بسوء. اللهم فاشغله في نفسه. اللهم - 00:13:00

وكيده في نحره اللهم اجعل تدبيرة وتدميرا عليه يا قوي يا عزيز يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام اللهم ادم علينا نعمة الامن والامان والاستقرار وخلي ورغم العيش واجتمع الكلمة واجعلها عونا لنا على طاعتك ومرضاتك واجعلنا لنعمك والائكة شاكرين. اللهم اعنا على ذكرك - 00:13:20

وعلى شكرك وعلى حسن عبادتك. اللهم اصلاح احوال المسلمين في كل مكان. اللهم وفق ولاة امور المسلمين لتحكيم شرعيك. واجعلهم رحمة لرعاياهم اللهم وفق امامنا وولي امرنا لما تحبه وترضى. اللهم قرب منك البطانة الصالحة الناصحة التي تعينه اذا ذكر وتذكره اذا نسي - 00:13:40

يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف اللهم انا نسألك من الخير كله عاجله ما علمنا منه ما لم نعلم ونعوذ بك من الشر كله عاجله ما علمنا منه ما لم نعلم - 00:14:00

سبحان رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - 00:14:20